بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير
بقلم سماحة الأستاذ الدكتور الشيخ
يوسف القرضاوي

الحمد لله حمدا كثيرا طيِّبا مباركا فيه ، كما يحبُّ ربنا ويرضى ، وكما ينبغي لجلال وجهه ، وعظيم سلطانه. وأزكى صلواته وتسليماته على رحمته المهداة ، ونعمته المسداة ، سيدنا وإمامنا وأسوتنا وحبيبنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، ومَن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

(أما بعد)

فهذا هو الجزء التاسع من خطبي ، قام بتفريغه كالعادة الأخ الحبيب الدكتور خالد السعد حفظه الله ، وجزاه عني خيرًا ، الذي سنَّ هذه السنة في نقل كلامي من الأشرطة إلى الورق ، ليصبح مكتوبًا بعد أن كان مسموعًا . وقد خرَّج أحاديثه تخريجًا أوليًّا ، وعلَّق على بعض الأشياء تعليقًا أوليًّا أيضًا .

ولكني قد التزمتُ منذ سنين منهجًا في التخريج يعتمد على المصادر الأولى والأعلى ما أمكن ذلك ، ولا نكتفي بكتب التجميع التي صنَّفها المتأخِّرون ، ولذلك عمد الإخوة في مكتبي العلمي على إعادة التخريج على هذا المنهج ، وعلَّقوا بعض التعليقات على بعض الأقوال ، كما وضعوا بعض العناوين الجانبية .

ثم جاء الأخ الحبيب العالمَ الباحث الداعية الشيخ مجد مكي ـ بعد أن التحق بمركز القرضاوي للوسطيَّة الإسلامية والتجديد ـ وقام بمراجعة الكتاب ، وعلَّق

حواشيه بتعليقات ضافية ، وأكمل العناوين الجانبيَّة ، حتى تُعين القارئ على حُسن فهمه .

ثم أُعطيت الكتاب بعد هذا الجهد المبارك من الجميع ، فأعملتُ فيه قلمي ، في تغيير بعض العبارات التي اقتضاها الارتجال ، لتكون لائقةً بكلام يُقرأ ، لا بكلام يُسمع ، وأضفتُ بعض عبارات أو جُمل اقتضاها المقام ، وعلَّقت أحيانًا بعض تعليقات رأيتُها ضرورية ، فأصبحت تعليقات هذا الكتاب مشتركة بين الدكتور خالد ومكتبي والشيخ مَجْد ، والفقير إليه تعالى .

أسأل الله جلَّ ثناؤه ، وتباركت أسماؤه ، أن ينفع به كلَّ مَنْ أسهم فيه بجهد، حتى خرج للناس ، وإن يثيب قارئه وناشره ، وكلَّ مَن اجتهد في تعميم النفع به ، وختاما أقول ما قال سليمان عليه السلام : ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (النمل:١٩).

الدوحة في : ربيع الآخر ١٤٣١هـ

الموافق : مارس ٢٠١٠م

الفقير إلى عفو ربه

يوسف القرضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

بقلم الدكتور خالد السعد

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومَن اتَّبع هداه .

(وبعد)

فهذا هو الجزء التاسع من (خطب الشيخ القرضاوي) حفظه الله ورعاه ، أقدِّمه للقرَّاء الكرام ، لا سيَّما خطباء الجوامع ، الذين يحرصون على اقتناء هذه الخطب والاستفادة منها . ولا زال عدد منهم يستنجزني ما وعدتُ به من أجزاء ، ويرجو منِّي ـ كلَّما صدر جزء منها ـ أن أسرع في استكمال هذه السلسلة المباركة ، ونشر ما تبقَّى لديَّ من خطب للشيخ الإمام أيَّده الله ومدَّ في عمره .

والمشكلة التي نعانيها جميعًا هي أنَّ الواجبات أكثر من الأوقات ، فليس لنا إلا أن نضرع إلى الله تعالى أن يبارك في أوقاتنا ، ويوفِّقنا في أعمالنا ، ويعيننا على صفاء نيَّاتنا ، إنه سميع مجيب .

دكتور

خالد السعد